مقترحات لمعالجة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي طلبة المرحلة المتوسطة

د. فوزيه محمد حمزاوي[1*]، د. رشا سامي خابور[2]

1 جامعة حائل، السعودية.

2 جامعة حائل، السعودية.

تاريخ الاستلام:2019/04/17 تاريخ القبول للنشر:2019/07/01 تاريخ النشر:2019/10/05

الملخص:

يهدف البحث إلى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، ومقترحاتهم لمعالجتها، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان ادتا الدراسة وهما: الاستبانة، وأسئلة المقابلة. ووزعت بالطريقة الطبقية العشوائية على عينة الدراسة مكونه من (66) معلم ومعلمة اللغة العربية في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة اربد. وأظهرت النتائج: مجال الصعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي جاءت بدرجة عالية، وجاء مجال صعوبات تتعلق بالطلبة بدرجة عالية، وجاء مجال صعوبات تتعلق بالمعلم بدرجة متوسطة. ووجود فروق تعزى لأثر الجنس وجاءت لصالح الإناث. وعدم وجود فروق تعزى لأثر الخبرة، ووجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين الخبرة والجنس في الصعوبات التي تتعلق بالمقرر الدراسي والصعوبات التي تتعلق بالطلبة وكانت الفروق لصالح فئة الخبرة 4 سنوات فأكثر عند الذكور، وأظهرت مقترحات المعالجة: توفير المزيد من الوقت لتنفيذ درس القواعد بشكل أفضل، والإكثار من التمارين والواجبات.

الكلمات المفتاحية: قواعد اللغة العربية

The suggestions about how to treat those difficulties of teaching Arabic Grammar among middle school student

***Abstract*:**

The aim of this research is to find out the difficulties of teaching Arabic Grammar among middle school students in Irbid from the point of view of middle school teachers. It is meant to know their suggestions about how to treat those difficulties, and to identify differences according to the study variables. The two researchers prepare two study tools. Questionnaires, the interview is also used. The study tools are verified and distributed randomly on the study sample consisting of sixty six male and female teachers. The study leads to many results. The teaching difficulties related to the curriculum and to students are high. Other teaching difficulties related to the teacher are medium. also show that there are sex-related differences which are in favor of females. No teaching differences are due to the impact of experience. Differences occur due to the impact of the interaction between experience and gender in the difficulties related to all the above mentioned domains. Also, the differences are in favor of male teachers who have four years of experience or more. There are many proposals to treat the teaching difficulties such as allocating much more time for the grammar lesson and practicing more exercise and duties.

***Keywords*:** Arabic grammar

* Muhammad.salah86@gmail.com

مقدمة:

تُعد قواعد اللغة العربية علم يُبحث في أحوال الجملة العربية وهو معيار الكلام، واهتم المعلمون والتربويون بها في الماضي وحتى الآن، واختيار طرق التدريس المناسبة والتي تساعد على شرح القواعد بشكل مبسط، وقد تظهر بعض المعيقات أو الصعوبات التي تتعلق بقواعد اللغة العربية يعاني منها الطلبة وتؤثر على تحصيلهم الدراسي.

وتعتبر قواعد اللغة العربية فرعاً من فروع اللغة فإن أهميتها تأتى من أهمية اللغة نفسها فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية فالقواعد الدرع الذى يصون اللسان من الخطأ فهي تضبط قوانين اللغة، وتراكيب الكلمة والجملة (عايز وزاير، 2011،ص 311).

وتعتبر اللغة العربية أداة لتفاهم والتعبير ووسيلة الفهم بين الأفراد، وأنها مقياس تحضر الأمة ورقيها، ووسيلة للدعاية والتفاعل زيادة على كونها أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي، وللغة العربية أهمية نفسية فهي أداة التأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع، وإنها تساعده على تكوين العادات العقلية وإدراك الأشياء الجزئية والكلية (الدليمي وطه، 2004، ص 17). وتمثل اللغة الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله (نصيرات، 2006،ص 21). سواء كانت اللغة مسموعة أو مكتوبة فأنها الوسيلة التي يستطيع الفرد التعبير عن عواطفه من حزن وفرح وإعجاب وغضب وغير ذلك من الأنماط السلوكية (السعدى وآخرون، 1992،ص 7). كما يمكن ان يطلع على تجارب مجتمعه وتجارب المجتمعات الأخرى ماضيا وحاضرا (شعيب، 2008،ص 21-22). كما أنها سلاح الفرد في مواجهة كثير من مواقف الحياة التي تتطلب الكلام والاستماع أو القراءة والكتابة.

هناك مجموعة من طرائق التدريس الخاصة بقواعد اللغة العربية والتي يحاول اغلب المعلمين استخدامها ومن أبرزها الطريقة الاستقرائية: وهي طريقة تدريس تقوم على مبدأ الانتقال في التدريس من الجزء إلى الكل أي تعطى مجموعة من الأمثلة ثم نصل إلى القاعدة تباعاً. وأن أساس هذه الطريقة هي ملاحظة الظاهرة ملاحظة علمية مبنية على فروض، ثم فحص هذه الفروض للخروج بالنتائج التي تمليها الظاهرة (استيتية، 2010، ص115). وأما الطريقة القياسية: وتسمى بالطريقة الكلية تعتمد على مبدأ الانتقال في التدريس من الكل إلى الجزء أي تعطى القاعدة الأصلية ثم تنتقل إلى الأمثلة. وأشار (معروف 1985، ص 182) إلى أن الطريقة القياسية هي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وبعد ذلك تعزز وترسخ في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة.

وأما طريقة إيجاد الموقف وإظهار الحاجة إلى التعبير: أي أن المعلم يصمم موقفاً يحتاج فيه الطلبة إلى صياغة للتعبير عن ذلك الموقف، فإذا عرض المعلم عليهم صور جميلة فيكون الموقف تعجبا، أو موقفا مناسباً لاستعمال أدوات الاستثناء وقواعد عملها النحوي وغيرها من القواعد (الرحيم وآخرون، 1988، ص 216). وأخيراً طريقة النص: تعتمد هذه الطريقة على نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة أو

النصوص الأدبية أو الكتب القديمة، وهي طريقة تعتمد على نص يعبر عن فكرة مترابطة وأن الغاية منها هو التمهيد للاتجاه الحديث في تدريس قواعد اللغة العربية (الدليمي وحسين، 1999، ص 98-99). وأن القواعد عملية فكرية ينتقل فيها التفكير من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية أو من القانون إلى الحالات الخاصة ومن المبادئ إلى النتائج (الجبان،2003، ص100-101).

أن مشكلة قواعد اللغة العربية تكمن في عنصرين أساسيين هما: إن استنتاج القواعد والإعراب سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة ليست بهذا القدر من السهولة فهي في الواقع يسبقها جهد ونظر عقلي. كما أن الغرض من النحو والقواعد لا يقف عند مجرد وضع ضوابط الصح والخطأ، وإنما يقصد إلى البحث عن كل ما يفيد فيه استنطاق النصوص، ومعرفة ما يؤديه التركيب من معان مختلفة (الدليمي والوائلي، 2005، ص 179). من هنا تظهر المسؤولية الكبيرة التي تقع على المعلم في غرس مفاهيم ومهارات قواعد اللغة العربية فإن فهمها المعلم اولاً يستطيع شرحها للطلبة بكل سهولة.

من الأسباب التي جعلت من تدريس قواعد اللغة العربية مشكلة هي: أنها تُدرس بوصفها هدفا مقصودا لنفسه فتسرب إلى أذهان الطلبة إن هذه القواعد غاية وليست وسيلة لخدمة اللغة وآدابها. كذلك الطريقة الجافة التي خضعت لها القواعد العربية في تدريسها والتي اعتمدت أساسا على الجانب النظري التلقين والاستظهار (عايزوزاير، 2011، ص 317).

وذكر (شعيب، 2008، ص 10-11) أن ضعف في قواعد اللغة العربية أصبحت ظاهرة يعود إلى مجمعة من الأسباب منها: طرق وأساليب التدريس المتبعة، ومنها ما يعود إلى اعتماد المعلمين على طريقة الإلقاء والتي تقوم على الشرح والحديث من جانب واحد، واحتكار معظم الوقت المتخصص، واتباع طريقة التحفيظ والتلقين الآلي وهذا يؤدى إلى تعطيل قدرات الطالب على التعبير، وعدم تشجيعه على الاهتمام بفهم واستيعاب معانى الألفاظ والصيغ اللغوية.

كما أن مشكلة قواعد اللغة العربية تكمن في جوانب واتجاهات متعددة منها: ما يتعلق بالمقرر الدراسي أو الطريقة التي يتبعها المعلمون والتي تعتمد على الحفظ والتلقين، وما يتعلق بالطلبة وتفرعات القواعد التي يصعب على الطلبة معرفتها وإدراكها يجعلهم يكرهون المادة ويخطئون بها لذلك برزت مشكلة هذا البحث انطلاقا من أن هناك صعوبات يعانى منها طلبة المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية لا بد من تشخيصها وبيانها، والبحث عن مقترحات لمعالجتها. وبناءً على ذلك، فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن صعوبات قواعد اللغة العربية التي يعاني منها طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ومقترحاتهم لمعالجتها.

الإشكالية:

اللغة العربية هي اللغة الأسمى بين اللغات الأخرى لما لها من أهمية فاعلة إذ إنها لغة القرآن الكريم فلا بد من المحافظة على سلامة اللغة، وأن مادة قواعد اللغة العربية توجد فيها صعوبات كثيرة، ونتيجة لهذه الصعوبات أصبح العديد من الطلبة يعانون من ضعف التعلم وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

وصرح الخطيب (1977) قائلاً : (أن اللغة العربية غير مخدومة تربوياً، وطرائق تعليمها متخلفة، وهي في هذا المجال تعد من أقل لغات العالم حظاً. وأن الإنسان لا يحتاج إلى كبير عناء ليستنتج أن سوية تعلم اللغة العربية في انحدار مستمر). كما أن إدراك قواعد اللغة العربية وحسن استخدامها من أعقد المشاكل التي يعاني منها الطلبة، وقد اشتد نفورهم منها، وقوى عداؤهم لها، بحيث أصبح ضعفهم في القواعد ملموساً في قراءتهم وحديثهم وكتابتهم، كما أن صعوبات قواعد اللغة العربية كثيرة منها: ما يتعلق بطبيعة المادة، ومنها ما يتعلق بالطلبة وعدم تقبلهم لها، ومنها ما يتعلق بالمعلم. ولاحظت الباحثتان إنه كُتِّب العديد من الأبحاث حول صعوبات قواعد اللغة العربية منها دراسة (الكلاك والمولى، 2008) ودراسة (الموسوي والجابري، 2017) وغيرهم في حين لم تجد الباحثتان معالجه أو حلول لها. لذا جاءت هذه الدراسة لما لها من حاجة مُلحة للتعرف على صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية كما تهدف إلى إيجاد حلول ومقترحات لمعالجتها من وجهة نظر المعلمين انفسهم.

فروض الدراسة:

1- وجود صعوبات في تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في إجابات المعلمين عن صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في محافظة اربد تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة) والتفاعل بينهما.
3- وجود مقترحات لمعالجة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد.

أهداف الدراسة:

- التعرف على صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد.
- التعرف على الفروق في إجابات المعلمين عن صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في محافظة اربد تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة) والتفاعل بينهما.
- والتعرف على مقترحات لمعالجة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد.

أهمية الدراسة:

- محاولتها تقصي صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية والاستفادة من وجهة نظر المعلمين؛ لأنها تقدم عمق استبصار في عملية التعلّم والإسهام في علاجها يزيد من اندماجه وتعمقه في عملية التعليم.
- يتوقع من الدراسة وما ستتوصل إلية من نتائج أن تساعد الطلبة واولياء الأمور والتربويين والمسؤولين في التعرف على صعوبات قواعد اللغة العربية لدى الطلبة، والعمل على ايجاد مقترحات المعالجة للحد من الصعوبات.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم والعاملين فيها والقائمين على إعداد مناهج دراسية وخاصة القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية.
- يؤمل أن تساعد الباحثين لدراسة مشكلات الطلبة في مختلف مراحل ومؤسسات التعليم.

حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين والمعلمات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية .
- **حدود مكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية للمرحلة المتوسطة للبنين والبنات في قصبة اربد الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **حدود زمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 – 2019.
- **حدود موضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على معرفة المقترحات لمعالجة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد.

تحديد مصطلحات الدراسة:

أولا: الصعوبة: عرفها (جابر، 2000، ص203) إنها: "تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابات وتحقيق الهدف". وعرفها (Cood,1974.p: 438) بأنها: حالة اهتمام أو ارتباك حقيقي واصطناعي يتطلب حلها تفكيراً ملياً.

ثانيا:التدريس: عرف (الريان،1984،ص39) التدريس بأنه: عملية نشاط يقوم بها مدرسون ومدرسات وفق استراتيجيات ووسائل لتحقيق هدف معين. وعرفها (العابد، 1987ص45) أنه: عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة المختلفة التي يهيئها المعلم من أجل إكساب المتعلم الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي ينبغي تحقيقها في مدة زمنية محددة تعرف بالتدريس.

وعرفه (الخوالدة،1997، ص65) أنها: "مجموعة الأنشطة الوظيفية المصممة التي يقوم بها المعلم داخل البيئة التعليمية لغرض تغيير سلوك المتعلمين وإحداث تعلم عند التلاميذ في سياق الأهداف التربوية المقصودة".

ثالثاً: قواعد اللغة العربية: عرفها (عايز وزاير،2011، ص315) أنها: "أنها وسيلة في حد ذاتها لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة". عرفها السعدى وآخرون (1992، ص57) أنها: "ما يعين على صحة الكلام والكتابة وسلامة الضبط وتأليف الجمل تأليفاً خالياً من الخطأ النحوي". وعرفها (الحمو، 2003، ص23) أنها: "علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات ضمن التركيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة".

رابعاً: المرحلة المتوسطةً: عرفها (الحمراني، 2005،ص67) هي: المرحلة الثانية في سلم النظام التعليمي بعد المرحلة الابتدائية ومدتها ثلاث سنوات وتتكون من الصف الأول المتوسط والثاني متوسط والثالث المتوسط.

عرفها (العيسى، 2008،ص 42) هي: المرحلة الوسطى من مراحل التعليم العام فهي متاحة للطالب بعد حصوله على الشهادة الابتدائية .

الدراسات السابقة:

تناول عدد من الباحثين في الدراسات السابقة معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية والمقترحات للمعالجة، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات.

اجرى حرب (2004) دراسة هدفت الدراسة التعرف على صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة. اعتمد الباحث على ثلاثة أدوات وهي: الاستبانة وبطاقة الملاحظة وتصحيح الاختبار

التشخيصي وزعت على عينة الدراسة بلغت (500) طالبا وطالبة و (55) معلما ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك صعوبات يواجهها المعلمون أثناء تدريسهم وترجع إلى طبيعة المادة، والكتاب المدرسي، والمتعلم، وأساليب التقويم وصعوبات متفرقة. وتدني مستوى الطلاب، كما أظهرت وجود فروق لصالح الطالبات، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات تعزى للمعدل الدراسي في اللغة العربية لصالح المتفوق.

وهدفت دراسة الموسوي والجابري (2017) إلى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي المادة، واقتصر البحث على معلمي مادة قواعد اللغة العربية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان، وأعد الباحثان استبانة وزعت على عينة بلغت (50) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج البحث أن هناك جملة من الصعوبات التي يعانى منها طلبة المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية.

قامت عايش (2003) بدراسة هدفت إلى تحديد صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في غزة وبرنامج مقترح لعلاجها. وبلغت عينة الدراسة من (53) طالبا وطالبة في المستوى الرابع لكلية الأداب والتربية، وأعد أداة الدراسة مكونة من استبانة واختبار تشخيصي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود في المباحث التالية اللف والنشر، والتجريد والتورية، وارجعت هذه الصعوبة إلى طبيعة مادة البلاغة وإلى طريقة التدريس.

وقامت السيقلي (2000) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم الإعراب لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في غزة. بلغت عينة الدراسة 64 طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة الاستبانة واختبار تشخيصي والتي بلغت سبعة مباحث هي البدل-الإستثناء-إعراب الجمل- الإضافة- المفعول معه- المفعول فيه-الحال. وأظهرت النتائج صعوبات تعلم الإعراب لدى طلبة قسم اللغة العربية، وكذلك كشفت عن صعوبات تعلم في ثلاثة مباحث وهي الإضافة-المفعول معه-الإستثناء.

اجرى كبة (1988) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تعيق تحقيق أهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. اعد الباحث استبانة وزعها على عينة بلغت (200) معلم ومعلمة إذ اختارهم عشوائيا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: بعض موضوعات قواعد اللغة العربية غير مناسبة لمستوى الطلبة العقلي، وضعف مستوى خريجي المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية، وضعف مراعاة الفروق الفردية عند اختيار الطريقة التعليمية، وإهمال الاختبارات الشفوية.

وأجريت الربيعي (1989) دراسة وهدفت إلى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لدى طلبة الفرع العلمي في المرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون وما هي مقترحاتهم في التغلب عليها. طبقت الدراسة في العراق، حدد الباحث دراسته بمعلمي مادة قواعد اللغة العربية وطلبة المرحلة الإعدادية، ووزع استبانة على عينة الدراسة البالغة (79) معلما ومعلمة و(560) طالبا وطالبة، واظهرت نتائج الدراسة أن الساعات المقررة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية غير كافية مع قلة الاهتمام بالتطبيقات النحوية.

قامت الخزرجي (1995) دراسة وهدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين والطلبة في تدريس مادة العروض، اعدت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق أهداف دراستها، وطبقت في العراق وشملت عينة البحث قسمين: الأول: المعلمين: وهم القائمون بتدريس مادة العروض فعليا وبلغت العينة (44) معلم ومعلمة، الثاني: الطلبة: وشملت طلبة أقسام اللغة العربية في كليتي التربية والآداب في جامعات البلاد وبلغت هذه العينة (550) طالبا وطالبة.

واظهرت نتائج الدراسة عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس هذه المادة، وطريقة تدريس مادة العروض معقدة وغير مرنة، عدم وجود الرغبة لدى الطلبة في دراسة مادة العروض، عدم وجود دليل تدريس لدى أغلب المعلمين.

وأما دراسة السلامي (1998) هدفت إلى معرفة صعوبات تدريس مادة الأدب والنصوص من وجهة نظر معلمي المادة، محافظة بغداد العراق اعتمد الباحث على الاستبانة، طبقت على عينة بلغت (127) معلما ومعلمة القائمين فعليا بتدريس مادة الأدب والنصوص، وأظهرت النتائج: شعور أغلب معلمي هذه المادة بصعوباتها، وجهل أغلب طلبة الفرع الأدبي بأهداف تدريس المادة، إغفال أغلب موضوعات الأدب والنصوص لأسباب الجوانب النفسية والجمالية، وافتقار أسئلة الامتحان إلى الصياغة العلمية الصحيحة.

وقام الموسري (2006) بدراسة هدفت إلى معرفة صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة في محافظة ميسان ، أقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات مادة قواعد اللغة العربية في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان للعام الدراسي 2005 /2006. وأعد الباحث استبانة وزعت على عينة بلغت (40) معلما ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك صعوبات التي تواجه الطلبة عند تعلمهم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

وقام الكلاك والمولى (2008) دراسة هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تعترض عملية تدريس مادة قواعد اللغة العربية في مدينة الموصل في الصف الخامس، بلغت العينة (34) معلما وبواقع (17) معلماً و(17) معلمة من المستمرين بالخدمة للعام الدراسي 2006/2005، وقد تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقق هدف البحث تم إعداد استبانة بلغت فقراته (47) فقرة موزعة على ستة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلى: إن هناك عددا من الصعوبات التي تعترض تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين من جهة وإجابات المعلمات من جهة أخرى.

واقام الطعمة (Al- Tomma, 1956) دراسة حول تدريس العربية الفصحى لمتكلمي اللهجة العامية دراسة لمشكلة الثنائية اللغوية وتأثير ذلك في تعليم العربية. أجريت هذه الدراسة في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة عام 1956وهدفت الوصول إلى: مدى الاختلاف بين العامية والفصحى، وتأثير ذلك الاختلاف في اللغة العربية في العراق، واحتمالات الإصلاح. واقتصرت الدراسة على عينة من معلمي مادة اللغة العربية بلغت (150) معلم ومعلمة أعد الباحث استبانة أداة لبحثه فوجه (18) سؤالا لها صلة بتعليم اللغة العربية الفصحى في المدارس الثانوية ومن خلالها تعرف إلى اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو العامية. وأظهرت نتائج الدراسة: إن أغلبية المعلمين يشعرون أن الإزدواجية اللغوية (العامية، والفصحى) تشكل مشكلة تربوية، إن السلوك النفسي السائد لمعلمي اللغة العربية هو الوقوف بوجه العامية العربية، هناك رغبة شديدة لدى أغلب المعلمين في ضرورة القيام بإبدال مناهج اللغة العربية، ولا سيما تلك التي تقوم بتدريس مادة النحو، إن نظام الكتابة في العربية يبدو معرقلا لعملية القراءة والتعلم عموما، إن (95 %) من المعلمين لم يشاركوا في إعدادية مناهج اللغة العربية.

أجرت هندركسن (Hendrickson, 1976) دراسة هدفت الى معرفة أثر طريقتين في تصحيح الأخطاء على قدرة الطالب في كتابة الإنشاء، ومعرفة المشكلات الرئيسية التي تواجه الطلبة الأجانب عند كتابة إنشاء باللغة الانجليزية. في جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية. بلغت عينة الدراسة (24) طالبا أجنبيا اختاروا دراسة اللغة الانجليزية واستمرت الدراسة مدة (8) أسابيع في الأسبوع الثاني منها قاس الباحث قدرة الطالب على وصف قصة مصورة، ثم صنف الباحث الطلبة إلى مجموعتين، الأولى فيها معدل الأخطاء العامة منخفض، والثانية معدل الأخطاء العامة فيها عالٍ واتبع مع إحداهما طريقة تصحيح الأخطاء العامة فقط واتبع مع المجموعة الأخرى طريقة تصحيح الأخطاء العامة والخاصة معا، واستمرت التجربة (6) أسابيع أخرى كان الباحث يعطى مواضيع إنشائية مبنية على وصف قصص مصورة، ويقوم بتصحيحها وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختبارا بعديا لكل من المجموعتين واستخدم (تحليل التباين) وسيلة إحصائية فأظهرت النتائج أهمها: ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في كتابة الإنشاء وفي المجموعتين على اختلاف طريقة التصحيح، أهم المشكلات التي يواجهها الطالب الأجنبي عند كتابة الإنشاء هي: الاستخدام الخاطئ لحروف الجر، وضعف الطلبة في الإملاء، وعدم التوافق النحوي بين الفاعل والمفعول.

التعقيب على الدراسات السابقة

- تباينت الدراسات السابقة من حيث نوع المادة، إذ تناولت منها مادة قواعد اللغة العربية مثل دراسة كل من: (حرب،2004)، و(كبة، 1988)، و(الربيعي، 1989)، و(الموسوي، 2006)، و(الكلاك، والمولى 2008)، و(الموسوي، والجابري 2017) وهذا يتفق مع هذا البحث.
- أما هذه الدراسة فإنها تتفق مع دراسة كل من: (كبة، 1988)، (السلامي، 1998)، (الكلاك، والمولى 2008)، (الموسوي، والجابري، 2017) التي تخص المرحلة المتوسطة. و اختلفت مع دراسة (الموسوي، 2006) تناول المرحلة الابتدائية، وتناولت دراسة كل من: (الربيعي، 1989)، (الخزرجي، 1995)، (السيقلي، 2000)، (عايش، 2003) المرحلة الجامعية.
- اختصت بعض الدراسات السابقة بدراسة الصعوبات من وجهة نظر معلمي المادة والطلبة مثل دراسة كل من: (الربيعي، 1989)، (الخزرجي، 1995)، أما دراسة (كبة، 1988)، ودراسة (السلامي، 1998)، ودراسة (الموسوي، 2006)، ودراسة (الكلاك، والمولى،2008)، ودراسة (الموسوي، والجابري،2017) من وجهة نظر المعلمين.
- تناولت دراسات السابقة مقترحاتهم لمعالجة الصعوبات وهي: الربيعي (1989)، والسيقلي (2000)، وعايش (2003).
- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بمتغيراتها وهي: الجنس والخبرة والتفاعل بينهما.
- وفي ظل هذه المراجعة للدراسات السابقة وما انبثقت عنها من نتائج، وندرة وجود دراسات مشابهة لموضوع هذه الدراسة من حيث توفر مقترحات المعالجة لصعوبات قواعد اللغة العربية ترى الباحثتان تفرد دراستهما عن الدراسات السابقة وتعتقدان بأهميتها وأن هناك مبرراً لضرورة إجرائها.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظراً لملاءمتها لأغراض الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة اربد القصبة الأولى، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي1440/1439هـ الموافق2019/2018م. تكونت عينة الدراسة من (66) معلم ومعلمة في مديرية تربية محافظة اربد القصبة الأولى. واختيروا بالطريقة العشوائية. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	30	45.5
	انثى	36	54.5
الخبرة	3-1 سنوات	24	36.4
	4سنوات فأكثر	42	63.6
	المجموع	66	100.0

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

فقد قامت الباحثتان بإعداد أداتا الدراسة الاستبانة والمقابلة وهي واسعة الاستخدام في البحوث التربوية والنفسية (فان دالين، 1985، ص 460). ومن خلال إطلاع الباحثتان على أدبيات ودراسات في هذا المجال للحصول على المعلومات المطلوبة من أجل تحقيق أهداف البحث حيث تم الاستعانة بدراسة (حرب، 2004)؛ ودراسة (الموسري،2006). وبلغت عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

صدق الأداة:

ويقصد بصدق الأداة أن تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لقياسه، بمعنى آخر أن تكون الأداة ذات صلة وثيقة بالقدرة التي تقيسها (عبد الرحمن، 1983، ص 223). وتم التأكد من صدق الأداة لأغراض هذه الدراسة بعرضها على سبعة محكمين موزعين منهم اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حائل وبعض ومعلمي التربية والتعليم في الأردن وملحق رقم (1) يوضح ذلك والأخذ برأيهم، وقد تم حذف وتعديل فقرات الأداة ونقل فقرات إلى مجالها وأصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكوناً من (25) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (50) معلم ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الإتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
صعوبات تتعلق بالمعلم	0.92	0.89
صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي	0.90	0.91
صعوبات تتعلق بالطلبة	0.88	0.91
الصعوبات ككل	0.92	0.93

بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبانة على أفراد عينة الدراسة. وبلغ عدد الاستبانات العائدة (69) استبانة، استبعد منهم (3) استبانات لعدم اكتمال إجاباتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي أدخلت إلى الحاسوب (66) استبانة، وجرى تحليلها بحسب الطرق الإحصائية المناسبة، ثم كتابة مقترحات المعلمين على سؤال المقابلة وتحليلها من خلال جمع التكرارات لكل مقترح واستخراج النسب المئوية.

الأساليب الإحصائية:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من1-1.8 منخفضة جدا، من1.81- 2.6 منخفضة، من2.61-3.4متوسطة، من 3.41- 4.2 عالية، من4.21 - 5 عالية جدا.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

1- للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الدراسة.

2- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والخبرة، والتفاعل بينهما.

3- للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على سؤال الدراسة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	**صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي**	4.03	.855	عالية
2	3	**صعوبات تتعلق بالطلبة**	3.98	.975	عالية
3	1	**صعوبات تتعلق بالمعلم**	2.63	1.122	متوسطة
		الصعوبات ككل	3.56	.768	عالية

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.63-4.03)، حيث جاءت صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.03)، بينما جاءت صعوبات تتعلق بالمعلم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.63)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات ككل (3.56). وقد يعزى ذلك على أن الصعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية ترجع إلى صعوبة المنهاج الدراسي وهذا يؤثر على أداء المعلمين ويؤثر على تحصيل الطلبة مما يتوجب إعادة النظر في المناهج والتدرج في صعوبتها مع مراعاة المراحل العمرية للطلبة المقدم لهم قواعد اللغة العربية في المقررات الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حرب (2004) من حيث وجود صعوبات تتعلق بطبيعة المادة والكتاب والمتعلم.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: صعوبات تتعلق بالمعلم

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال صعوبات تتعلق بالمعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	يواجه المعلم صعوبة في توظيف الوسائل التعليمية أثناء تدريس القواعد	3.91	1.212	عالية
2	5	الاعتماد على الاختصار والتلقين والتلخيص	3.39	1.508	متوسطة
3	6	عدم قناعة المعلم بتدريس مادة القواعد	2.59	1.645	منخفضة
4	8	انخفاض الاهتمام من قبل المعلمين بالواجب البيتي لمادة القواعد	2.52	1.470	منخفضة
5	4	عدم فاعلية طرائق التدريس المستعملة لمادة القواعد	2.35	1.441	منخفضة
6	3	قلة تصحيح بعض المعلمين لأخطاء الطلبة القواعدية بصورة مباشرة	2.29	1.401	منخفضة
7	1	قلة خبرة المعلم بطريقة توجيه الأسئلة المتعلقه بالقواعد نحو الطلبة	2.15	1.610	منخفضة
8	2	قلة متابعة المعلم في عرض موضوعات القواعد	1.88	1.376	منخفضة
		صعوبات تتعلق بالمعلم	2.63	1.122	متوسطة

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.88-3.91)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على " يواجه المعلم صعوبة في توظيف الوسائل التعليمية أثناء تدريس القواعد " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.91)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها " قلة متابعة المعلم في عرض موضوعات القواعد " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.88). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال صعوبات تتعلق بالمعلم ككل (2.63). قد نلاحظ للنظرة الأولى بوجود تحيز لدى المعلمين حيث أغلب الفقرات جاء منخفضة وأثناء التدقيق نجد أن المعلمين غير مقصرين بأداء عملهم بأكمل وجه وقدر المستطاع. وقد تعزى هذه النتيجة بأن المعلمين متخصصين وقد درسوا قواعد اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية وحصلوا على شهادات تؤهلهم للعمل بها، كما أنه يتم تدريب

المعلمين قبل الخدمة وبعد واثناء الخدمة لذلك جاءت الفقرة رقم2 في المرتبة الأخيرة، وأن صعوبة قواعد اللغة العربية كونه لا يتم استخدام طرائق تدريس مختلفة ولا تشجع على الإبداع والتفكير وبذلك تعتمد على الحفظ وقد يعود السبب الازدواجية اللغوية بين العامية والفصحى فهي تتطلب الحفظ كونها قواعد ولا يجوز احتمالية الخطأ فيها. وبسبب زيادة عدد الطلبة في الصف مما لا يتيح للمعلم تقديم طرق تدريس مختلفة، وقد يعزى أيضا أن المعلمين لم يشاركوا في إعداد مناهج اللغة العربية وقد تكمن هنا الصعوبة في ضعف تحديد حاجات وميول الطلبة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الطعمة،1956) من حيث عدم مشاركة المعلمين في إعداد مناهج اللغة العربية، ودراسة (حرب، 2004)؛ ودراسة (السلامي، 1998) من حيث وجود صعوبات تواجه المعلمون أثناء تدريسهم. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الموسري، 2006) من حيث وجود صعوبات تواجه الطلبة.

المجال الثاني: صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	صعوبة المادة وعدم ملاءمتها لمستويات الطلبة	4.32	1.125	عالية جدا
2	3	قلة ترابط موضوعات الكتاب المدرسي	4.26	1.057	عالية جدا
3	5	لا يشجع الكتاب المدرسي على التفكير	4.18	1.189	عالية
3	7	ضعف تقارب موضوعات قواعد اللغة العربية بين مرحلة وأخرى	4.18	1.149	عالية
5	4	موضوعات مادة القواعد اعلى من مستوى الطلبة	4.06	.857	عالية
6	1	قلة الانشطة والنماذج الارشادية في الكتاب المدرسي	3.92	1.256	عالية
7	8	صعوبات بعض تمرينات مادة اللغة العربية وتداخل موضوعاتها	3.89	.994	عالية
8	2	تعتمد المادة على الحفظ	3.71	.941	عالية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	6	كثرة التمرينات في موضوعات معينة وقلتها في موضوعات أخرى	3.70	.960	عالية
		صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي	4.03	.855	عالية

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.70-4.32)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "صعوبة المادة وعدم ملاءمتها لمستويات الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.32)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "كثرة التمرينات في موضوعات معينة وقلتها في موضوعات أخرى" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.70). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي ككل (4.03). قد تعزى هذه النتيجة أن مادة قواعد اللغة العربية بحاجة إلى مراعاة الفروق بين الطلبة وذلك من خلال ذكر امثلة وتمارين لتوضيح قواعد اللغة وإعطائها حقها في الشرح وكثرة التمرينات لترسيخ المفاهيم والقواعد في اذهان الطلبة لمدة اطول من خلال أدائها سلوكيا أو مهاراي وان تطبيقها تناسب جميع المراحل العمرية. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كبة، 1988) من حيث ضعف مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

المجال الثالث: صعوبات تتعلق بالطلبة

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال صعوبات تتعلق بالطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	يكرهون الطلبة دروس قواعد اللغة العربية	4.29	1.120	عالية جدا
2	4	ضعف قدرة متابعة الطلبة للمعلم في ادراك مادة القواعد	4.20	1.166	عالية
3	2	ضعف الخلفية المعرفية لدى الطلبة حول مادة القواعد	4.12	1.196	عالية
4	6	قلة استيعاب وفهم الطلبة لمادة القواعد	4.05	1.169	عالية
5	3	قلة اهتمام الطلبة بمادة القواعد من حيث البحث والاطلاع	3.82	.910	عالية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	7	يقع الطلبة في دائرة الشك والتخمين	3.80	1.011	عالية
7	1	انخفاض في قدرة الطالب على توظيف القواعد على باقي فروع اللغة العربية	3.77	1.020	عالية
7	5	ضعف الرغبة والدافعية نحو تعلم مادة القواعد	3.77	.989	عالية
		صعوبات تتعلق بالطلبة	3.98	.975	عالية

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.77-4.29)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "يكرهون الطلبة دروس قواعد اللغة العربية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.29)، بينما جاءت الفقرتان (1 و5) ونصهما "انخفاض في قدرة الطالب على توظيف القواعد على باقي فروع اللغة العربية "، و"ضعف الرغبة والدافعية نحو تعلم مادة القواعد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.77). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال صعوبات تتعلق بالطلبة ككل (3.98). وقد يعزى ذلك ان صعوبة دروس القواعد تجعل الطلبة يكرهون المادة ولا يتقبلوها مما يولد لدى الطلبة الابتعاد عن التعلم بشكل عام وهذا يؤثر بشكل سلبي على الطلبة من حيث شعور الطلبة بعدم الرغبة والدافعية لتعلم. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الموسري، 2006) من حيث وجود صعوبات تواجه الطلبة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الخزرجي، 1995) من حيث عدم وجود رغبة لدى الطلبة في الدراسة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في الكشف عن صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة) والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد حسب متغيري الجنس، والخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد حسب متغيري الجنس، والخبرة

	الجنس	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
صعوبات تتعلق	ذكر	1-3سنوات	2.19	1.474	9

بالمعلم		4فأكثر	2.82	1.133	21
		المجموع	2.63	1.253	30
	انثى	1-3سنوات	2.69	1.345	15
		4فأكثر	2.60	.736	21
		المجموع	2.64	1.017	36
	المجموع	1-3سنوات	2.51	1.384	24
		4فأكثر	2.71	.951	42
		المجموع	2.63	1.122	66
صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي	ذكر	1-3سنوات	3.10	1.377	9
		4فأكثر	4.05	.726	21
		المجموع	3.76	1.040	30
	انثى	1-3سنوات	4.46	.586	15
		4فأكثر	4.09	.562	21
		المجموع	4.24	.593	36
	المجموع	1-3سنوات	3.95	1.150	24
		4فأكثر	4.07	.641	42
		المجموع	4.03	.855	66
صعوبات تتعلق بالطلبة	ذكر	1-3سنوات	3.25	1.484	9
		4فأكثر	4.04	.738	21
		المجموع	3.80	1.058	30
	انثى	1-3سنوات	4.33	.957	15

		4فأكثر	3.97	.827	21
		المجموع	4.12	.889	36
	المجموع	1-3سنوات	3.93	1.269	24
		4فأكثر	4.01	.775	42
		المجموع	3.98	.975	66
الصعوبات ككل	ذكر	1-3سنوات	2.86	1.212	9
		4فأكثر	3.65	.620	21
		المجموع	3.41	.899	30
	انثى	1-3سنوات	3.85	.770	15
		4فأكثر	3.57	.483	21
		المجموع	3.69	.624	36
	المجموع	1-3سنوات	3.48	1.056	24
		4فأكثر	3.61	.550	42
		المجموع	3.56	.768	66

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، والخبرة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والخبرة والتفاعل بينهما على صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	صعوبات تتعلق بالمعلم	.269	1	.269.	.211	.648

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي	7.208	1	7.208	12.135	.001
	صعوبات تتعلق بالطلبة	3.751	1	3.751	4.226	.044
	الصعوبات ككل	3.070	1	3.070	5.874	.018
الخبرة	صعوبات تتعلق بالمعلم	1.031	1	1.031	.807	.372
	صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي	1.230	1	1.230	2.071	.155
	صعوبات تتعلق بالطلبة	.673	1	.673	.758	.387
	الصعوبات ككل	.974	1	.974	1.863	.177
الجنس * الخبرة	صعوبات تتعلق بالمعلم	1.917	1	1.917	1.501	.225
	صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي	6.364	1	6.364	10.715	.002
	صعوبات تتعلق بالطلبة	4.884	1	4.884	5.503	.022
	الصعوبات ككل	4.237	1	4.237	8.106	.006
الخطأ	صعوبات تتعلق بالمعلم	539.828	66			
	صعوبات تتعلق بالمقرر الدراسي	1116.852	66			
	صعوبات تتعلق بالطلبة	1105.813	66			
	الصعوبات ككل	877.059	66			

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال صعوبات تتعلق بالمعلم، وجاءت الفروق لصالح الاناث. وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود صعوبات تواجه المعلمين الذكور اكثر من المعلمات قد يعود الى اهتمام المعلمات لتدريس الطلبة ومتابعتهم إكثر. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دارسة حرب (2004) من حيث وجود فروق لصالح الإناث. ودراسة الكلاك والمولى (2008) من حيث وجود فرق بين إجابات المعلمين من جهة وإجابات المعلمات من جهة أخرى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر التفاعل بين والخبرة الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال صعوبات تتعلق بالمعلم، ولبيان الفروق بين المتوسطات المعدلة تم تمثيلها بيانيا كما في الأشكال (1-3).

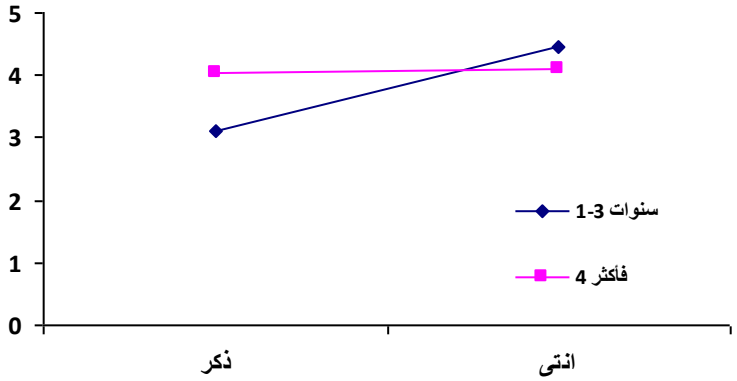

شكل (1) يوضح التفاعل بين الجنس والخبرة في الصعوبات التي تتعلق بالمقرر الدراسي

يتبين من الشكل رقم (1) التفاعل بين متغيري الجنس والخبرة في الصعوبات التي تتعلق بالمقرر الدراسي وكانت الفروق لصالح فئة الخبرة 4 سنوات فأكثر عند الذكور، لصالح الفئة الخبرة 1-3 سنوات عند الإناث.

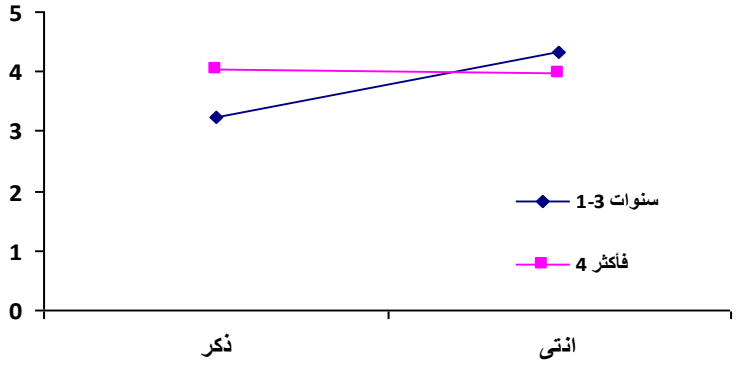

شكل (2) يوضح التفاعل بين الجنس والخبرة في الصعوبات التي تتعلق بالطلبة

يتبين من الشكل رقم (2) التفاعل بين متغيري الجنس والخبرة في الصعوبات التي تتعلق بالطلبة وكانت الفروق لصالح فئة الخبرة 4 سنوات فأكثر عند الذكور، لصالح الفئة الخبرة 1-3 سنوات عند الإناث.

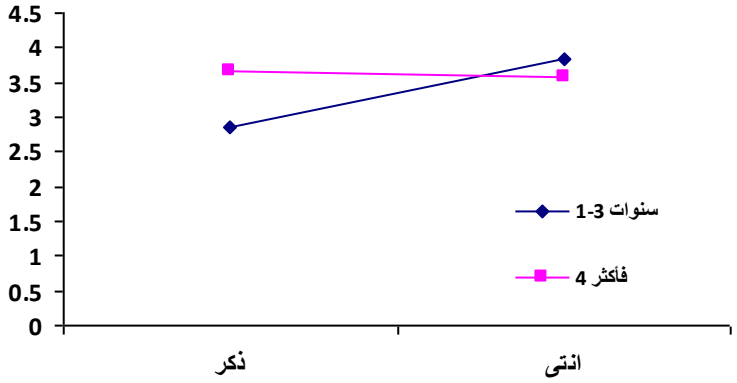

شكل (3) يوضح التفاعل بين الجنس والخبرة في الصعوبات ككل

يتبين من الشكل رقم (3) التفاعل بين متغيري الجنس والخبرة في الصعوبات ككل وكانت الفروق لصالح فئة الخبرة 4 سنوات فأكثر عند الذكور، لصالح الفئة الخبرة 1-3 سنوات عند الإناث.

قد يعزى ذلك الى أن المعلمين متخصصين في مجالهم وأنهم شاركوا في دورات تأهيل المعلمين برفع معرفتهم وقدراتهم على التعليم بشكل مقبول سواء الذكور أو الإناث وكذلك في الخبرة. لا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الكلاك والمولى، 2008) من حيث أنه يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين إجابات المدرسين من جهة وإجابات المدرسات من جهة أخرى.

السؤال الثالث: ما مقترحات لمعالجة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية مقترحات معالجة لصعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (9): مقترحات معالجة صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة اربد

الرقم	المقترحات معالجة	التكرارات	النسب المئوية
1	توفير المزيد من الوقت لتنفيذ درس القواعد بشكل أفضل	6	22.22
2	الأكثار من التمارين والواجبات	6	22.22
3	العمل على تقليل من اعداد الطلبة في الشعبة	5	18.52

	ومتابعة جميع الطلبة		
4	التركيز على تطبيق القواعد المتوفرة في الكتاب بشكل أفضل	3	11.11
5	التنوع في طرائق التدريس المستخدمة في التدريس	3	11.11
6	تقسيم الطلبة إلى مجموعات متعاونة في تطبيق القواعد والأنشطة	2	7.41
7	توزيع كتيبات إثرائية تتعلق بالقواعد على جميع الطلبة	2	7.41
	المجموع	27	100

يبين الجدول (9) التكرارات والنسب المئوية كانت ما بين 7.41-22.22 حيث جاءت فقرة رقم 1 ونصها " توفير المزيد من الوقت لتنفيذ درس القواعد بشكل أفضل" حصلت على (6) تكرارات أما النسبة المئوية بلغت (22.22)، وجاءت فقرة رقم (6) ونصها " توزيع كتيبات إثرائية تتعلق بالقواعد على جميع الطلبة " حصلت على (2) تكرارين وبلغت النسبة المئوية (7.41). تعزى هذه النتيجة إلى حجم المقرر وما يحتويه من معلومات وقواعد تتطلب المزيد من الوقت حتى يتسنى تطبيقه وتعليم جميع القواعد للطلبة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الربيعي (1989) من حيث أن الساعات المقررة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية غير كافية.

توصيات الدراسة:

أوصت الباحثتان في ضوء نتائج البحث عدة **توصيات** وهي:

1- إعادة النظر في موضوعات المقررة على الطلبة وتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة منها.
2- التركيز على قواعد اللغة العربية من قبل المعلم وتوضيحها للطلبة باستخدام طرق تدريس متنوعة.
3- العمل على توفير وقت كافي لتعليم قواعد اللغة العربية.
4- العمل على توفير المراجع والكتب والدوريات وكتيبات لشرح القواعد.
5- تضمين الأنشطة التعليمية والورش المختلفة في المنهاج وأن يشارك الطلبة فيها.
6- إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة
7- إجراء دراسات مماثلة على عينة مختلفة مثل: الطلبة، والأداريين، والمشرفين التربويين، وأولياء الأمور.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إستيتية، سمير شريف. (2010). علم اللغة التعليمي، ط1، الاردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- جابر، جابر عبد الحميد. (2000). مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية، ط1، مصر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- الجبان، رياض عارف. (2003). المنهج التربوي وطرائق تدريسه رؤية إسلامية معاصرة، ط2، بيت الحكمة، دمشق.
- حرب، هاني موسى. (2004). *صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحمراني، انتظار كاظم جواد. (2005). سيكولوجية التدريس ووظائفه، ط 1، عمان: دار الأخوة للنشر والتوزيع.
- الحمو، محمد عواد. (2003). الرشيد في النحو العربي ط 1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الخزرجي، ماجدة عبد الإله رسول. (1995). *صعوبات تدريس العروض من وجهة نظر التدريسيين والطلبة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الخطيب، حسام. (1977)، ملامح في الأدب والثقافة واللغة، دمشق: مطبعة وزارة الثقافة.
- الخوالدة، حمد محمود، وآخرون. (1997). طرق التدريس العامة، ط1،اليمن : **مطابع الكتاب المدرسي** وزارة التربية والتعليم.
- الدليمي، طه على حسين، الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس. (2005). اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ط 1، الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- الدليمي، كامل محمود نجم وطه علي حسين. (1999). طرائق تدريس اللغة العربية،ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
- الدليمي، كامل محمود وطه، على حسين. (2004). اساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع
- الربيعي، جمعة رشيد (1989). صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

- الرحيم، أحمد حسن وآخرون. (1989). طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس معهد إعدادية المعلمين، ط 2، بغداد :مطبعة وزارة التربية.

- ريان، فكرى حسين. (1984). التدريس أهدافه، أسسه أساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته. ط4، القاهرة: عالم الكتب.

- السعدى، عماد توفيق والبوريني، زياد مخيمر وموسى،عبد المعطي نمر (1992). أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، اربد: دار الأمل.

- السلامى، جاسم محمد عبد. (1998). صعوبات تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، بغداد.

- السيقلي، رجاء محمود. (2000). برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم الاعراب لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الاسلامية *في غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الاسلامية، غزة.

- شعيب، حبيب. (2008). طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، ط1، دار المحجة البيضاء، بيروت.

- العابد، أنور. (1987). أسس التدريس ونظرياته، حوليات كلية التربية. العدد الخامس، السنة الخامسة: أبو ظبى.

- عايز، إيمان إسماعيل، زاير، سعد على. (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، بغداد: مؤسسة قصر المرتضى للكتاب العراقي.

- عايش، امنة محمود. (2003) صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في غزة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

- عبد الرحمن، عبدالله سعد. (1983). القياس النفسي، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.

- العيسى، على بن مسعود بن أحمد.(2008). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية لمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير جامعة أم القرى كلية التربية المملكة العربية السعودية .

- فان دالين، ديو بولد. (1985): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- كبة، نجاح هادى. (1988). مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها وحلولهم المقترحة لها، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

- الكلاك، عائشة إدريس، المولى، عبد الله فتحي محمد. (2008). صعوبات تدريس قواعد اللغة في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات -مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية المجلد 7، العدد3 ، ص 1 - 10.

- معروف، نايف محمود. (1985) .خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط 1، بيروت: دار النفائس.

- الموسوي، نجم عبد الله غالى. (2006). صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها. مجلة أبحاث ميسان، المجلد 3العدد 5 .

- الموسوي، نجم عبد الله، الجابري سوسن هاشم. (2017). صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها. مجلة دواة، المجلد 3، العدد11، ص 199-226

- نصيرات، محمد صالح. (2006). طرائق تدريس اللغة العربية، ط1، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع

المراجع الأجنبية:

- AL-Tomma, Salehdawad. (1956) "The teaching of classical Arabic to speakers of the collegial": "Study of the problem linguistic duality and its impact on language Education Cambridge", mass, Harvard University.

- Cood ,carter, V. (1974). Dictionary of Education , 3 rd ,ed , New York, mecrrae . Hill.

- Hendrickson, James Michael. (1976) "The effect of error convection treatments upon Adequate Communication in the written Composition of Adult learners of English".